

سبل الارتقاء بجودة التعليم الجامعي في البلدان الإسلامية تأسيس هيئة لمراقبة جودة الجامعات واعتماد مقرراتها أنموذجاً

الجامعة الاسكندرية
أ. د. سامر مظهر قنطجى

إن اهتمام اتحاد جامعات بلدان العالم الإسلامي بالجودة ورعايتها وتحسينها هو هدف استراتيجي لأنه يزيد من قدرات الجامعات الأعضاء فيه، وحيث أن الجودة عملية مستمرة، فإن الرقابة المستمرة أمر ضروري وهام. كما أن استخدام نظم وتقنيات المعلومات يعتبر وسيلة فاعلة ومساعدة في إحكام تلك الرقابة بأدنى تدخل بشري لتجنيبها الأخطاء ويزيد أداؤها وفعاليتها، كما أنه يدعم قضايا البيئة ويحافظ على مواردها.

الهدف:

إنشاء منظومة إسلامية للجودة الجامعية لتصنيف الجامعات وللتقويم المستمر للبرامج والمقررات ودورها في مراقبة الأداء في التعليم العالي.

الأسلوب:

إنشاء مكتب تنفيذي يُنتخب أعضاؤه من الجامعات العضو يتبع الهيئة الإسلامية لمراقبة جودة الجامعات. مهمته:

- ١ . استقبال الشكاوى ومتابعتها ..
- ٢ . السعي لتأكيد الوضوح و الشفافية .
- ٣ . السعي لقياس مخرجات العملية التعليمية وتقييمها .
- ٤ . وضع الإرشادات للممارسات الأخلاقية للجامعات سواء في جوانب التسويق والوكلاء والشركاء .

مصادر المعلومات:

- ١ . معلومات الترخيص
- ٢ . رقابة مكتبية (معلومات دورية)
- ٣ . رقابة ميدانية (زيارات)

حالة دراسية: موقع أفضل الجامعات Top Universities

تتركز منهجية موقع أفضل الجامعات في العالم www.topuniversities.com في تصنيفاته على العناصر الآتية:

١- السياسات والمبادئ التوجيهية لإدراج المؤسسات Policies and Guidelines for the Inclusion of Institutions:

تعترف اليونسكو على أساس الاستشهاد في المستندات الورقية، ثم تطورت لتشمل عدداً من المحفزات كالتصنيف المحلي للأداء والموازنة الجغرافية.

٢- مؤشر سمعة الجامعة بين أرباب العمل Employer Reputation Index:



وتتلخص وسائله بما يلي:

١. استطلاع الرأي.
٢. قواعد البيانات: (أرباب العمل في الأسواق الرئيسية في جميع أنحاء العالم).
٣. الشركاء: شبكة واسعة من الشركاء بما في ذلك المنظمات ووسائل الإعلام الدولية المهمة.

٣- مؤشر السمعة الأكاديمية Academic Reputation Index:

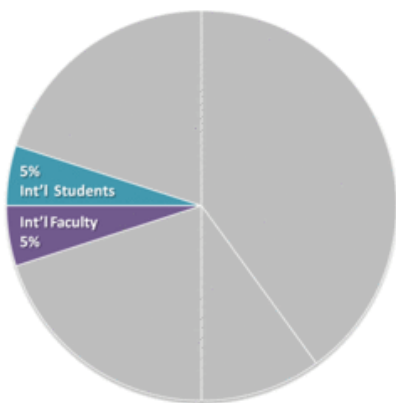


وهو محور التصنيف العالمي للجامعة حيث له حصة ٤٠٪ من الترتيب. يضاف لها:

- www.worldscientific.com شركة النشر الأكاديمي ومقرها في سنغافورة، وهي تنشر حوالي ٥٠٠ عنوان في السنة فضلاً عن المجلات ١٢٠ في مجموعة متنوعة من المجالات.

- www.mardev.com بيانات معلومات الأعمال هي واحدة من

الشركات العالمية الرائدة في مجال معلومات الأعمال والخدمات يتحكم في الوصول إلى (الدولي للكتاب العامة للاستعلامات)، مع قاعدة بيانات أكثر من ١.٢ مليون الاتصالات الأكاديمية.



٤- مؤشر الكلية الدولية International Faculty Index

إن الاعتراف بهذا التقييم يكون عن طريق نسبة الطلاب المسجلين بدوام كامل وأعضاء هيئة التدريس، وهذه إحصاءات سهلة الجمع نسبيًا. ويجري جمع تدابير أخرى متنوعة، مثل أرقام تبادل الطلاب وتجميعها.

٥- مؤشرات البيانات:

تتم عملية جمع البيانات بصرف النظر عن الدراسات الاستقصائية Data Indicators.

٦- مؤشر طلاب الكليات Faculty Student Index:

هو مؤشر مقارنة متاح على الصعيد العالمي، وهو مؤشر لتقييم نوعية الفصول الدراسية ويراعى تقييم التعليم المنزلي، لكنه لا يتعرض لمفهوم "التزام التدريس"، والذي يجب أن يرتبط مع مستوى جودة التدريس. ويميز بين نوعين بيانات: الدوام الكامل ما يعادلها.. والدوام الجزئي.

٧- مؤشر متوسط الانحراف المعياري Standardization, Weightings & Aggregation:

Indicator	Mean	Standard Deviation
Academic Peer Review	74.72	61.25
Employer Review	5.90	8.79
Student Faculty	0.09	0.05
Citations per Faculty	30.39	32.40
International Faculty	0.14	0.14
International Students	0.11	0.10

٨- التصنيف QS Classification:

يراعى الحجم وعدد ونوعية البرامج ومجالاتها (وخاصة كلية الطب).

Size		Focus		Research Output	
XL	Very Large >=30,000 Students	FC	Fully Comprehensive All 5 faculty areas + medical school	VH	Very High Threshold relative to size and focus
L	Large >=12,000 Students	CO	Comprehensive All 5 faculty areas	HI	High Threshold relative to size and focus
M	Medium >= 5,000 Students	FO	Focused > 2 faculty areas	MD	Moderate Threshold relative to size and focus
S	Small < 5,000 Students	SP	Specialist <= 2 faculty areas	LO	Limited or None Threshold relative to size and focus

٩- المنهجية Methodology:

QS SAFE - National System Strength Rankings

QS SAFE – National System Strength Analysis

بعض هذه المؤشرات كما يلي:

النظام: ويمثل هذا التقييم للقوة الشاملة للنظام قائم على أداء جميع المؤسسات في بلد معين مقسوماً على متوسط هذه المؤسسات.

Research	Focus	XL	L	M	S
VH	FC	13000	10000	5000	2500
HI	FC	4000	3000	1500	750
MD	FC	750	500	250	100
LO	FC	0	0	0	0
VH	CO	7000	5000	2500	1250
HI	CO	2000	1500	750	400
MD	CO	400	250	100	50
LO	CO	0	0	0	0
VH	FO	3500	2500	1250	650
HI	FO	1000	750	400	200
MD	FO	150	100	50	50
LO	FO	0	0	0	0
VH	SP	2 x mean for specialist areas	2 x mean for specialist areas	2 x mean for specialist areas	2 x mean for specialist areas
HI	SP	1 x mean for specialist areas	1 x mean for specialist areas	1 x mean for specialist areas	1 x mean for specialist areas
MD	SP	0.5 x mean for specialist areas	0.5 x mean for specialist areas	0.5 x mean for specialist areas	0.5 x mean for specialist areas
LO	SP	0	0	0	0

الوصول: توسيع المشاركة هي واحدة من أهم القضايا المطروحة على جدول أعمال التعليم العالي اليوم. العنصر الأول هو وجود أماكن كافية في الجامعات لمعايير معترف بها دولياً. ويحسب هذا

المؤشر على أساس عدد من الأماكن في الجامعات. العدد الإجمالي للطلبة في الجامعات مقسوما
مؤشرا حجم السكان (وبالتحديد الجذر التربيعي من السكان).
الريادة: حيث يتم قياس أداء الجامعة الرائدة نسبة للبلد المعني.